

تفسير السمعاني

@ 233 (^) واخض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا (24)
ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين) * * * * الصحيح برواية سهيل عن أبيه عن
أبي هريرة أن النبي قال : ' رغم أنفه . رغم أنفه ، رغم أنفه ! فقيل : من يا رسول الله ؟
قال : من أدرك أبويه على الكبر أو أحدهما فلم يدخل الجنة ' . .
وروى عامر بن ربيعة أن رجلا أتى النبي فقال : ' إن أبوي قد توفيا ، فهل بقي شيء أبرهما
به ؟ فقال : نعم ، إنفاذ عهدهما ، وإكرام صديقهما ، والاستغفار لهما ، والصدقة عنهما ' . .
قوله تعالى : (^) واخض لهما جناح الذل من الرحمة) معناه : وألن جانبك لهما . .
وعن عائشة - رضي الله عنها - أطعهما ما أمراك . والخفض هو التواضع ، وجناح الذل : ترك
الاستعلاء . مأخوذ من استعلاء الطائر [بجناحيه] . .
وقوله : (^ من الرحمة) أي : من الشفقة والعطف . .
وقرأ عاصم الجحدري ويحيى بن دثار : ' واخض لهما جناح الذل ' - بكسر الذال - فالذل -
بضم الذال - من التذلل ، أي : كن لهما كالذليل المقهور ، والذل - بكسر الذال - من
الانقياد والطاعة . .
وعن سعيد بن المسيب قال : كن بين يديهما كالعبد المذنب بين يدي السيد الفظ الغليظ .